

يتعرض المؤتمر لمناقشة شيء عن الوحدة الإسلامية ، لكن كاشف الغطاء تعرض في خطابه إلى الوحدة الإسلامية وطريقة نموها ، ودعا المؤتمر إلى تحديد فكرة إنشاء جمعيات الشبان المسلمين في الأقطار الإسلامية وفي ديار المهجـر ، وأعتبر المؤتمر قضية العرب الارثوذكـس جزءاً من القضية العربية الكبرى ، ولفت نظر الحكومة إلى وجوب تمكينهم من انتخاب بطريرك عربي لهم ، وكان قد عقد في يافا في تلك الفترة المؤتمر الارثوذكـي العربي للإشراف على انتخاب بطريرك عربي للطائفة الارثوذكـسية خلفاً للبطريرك اليوناني الذي توفي . واتخذ المؤتمر الإسلامي قرارات هامة بشأن مقاومة الخطر الصهيوني ، لكن تلك القرارات لم تأخذ طريقها إلى التنفيذ ، فلم تحدث مقاطعة للمصنوعات الصهيونية في جميع الأقطار الإسلامية ، ولم تأسس الشركة الزراعية الكبرى التي يشترك فيها العالم الإسلامي كلـه لإنقاذ أراضي المسلمين في فلسطين . واحتـاج المؤتمر على فظائع إيطاليا في طرابلس — برقه ، واستنكر تصرفات روسيا البشـفـية ضد المسلمين وعدوانها على المقدسات الإسلامية في الأورـال والتفـقـاسـ وغـيرـهـ ، وطالب الحكومة الفرنسـية بالـغـاءـ الـظـهـيرـ القـاضـيـ بـتـنصـيـرـ مـسـلـمـيـ الـبـرـيرـ ، واعـلنـ استـكـارـهـ لـايـ نوعـ منـ انـوـاعـ الـاستـعـمـارـ فيـ ايـ قـطـرـ منـ الـاقـطـارـ الـإـسـلـامـيـةـ ، وـلـعـلـهـ بـهـذـاـ التـعـيمـ تـجـنبـ الاـشـارـةـ الـبـاـشـرـةـ إـلـىـ بـرـيـطـانـيـاـ ، مـثـلـماـ حدـثـ معـ اـيـطـالـياـ وـرـوـسـيـاـ وـفـرـنـسـاـ (٧٢)ـ .

وكان موضوع السكة الحديدية الحجازية من الموضوعات التي اهتم بها المؤتمر كثيراً ، وخلـولـ اللـجـنةـ التـنـفيـذـيـةـ لـلـمـؤـتـمـرـ اـتـخـاذـ التـدـابـيرـ الـلـازـمـةـ لـاـسـتـرـدـادـ اـقـسـامـ الـخـطـ المـفـقـبـةـ وـتـوـحـيدـ اـجـزـائـهـ وـتـشـغـيلـهـ مـنـ قـبـلـ هـيـئةـ اـسـلـامـيـةـ . وـاحـتـاجـ المـؤـتـمـرـ عـلـىـ اـسـتـمـارـ وـضـعـ الـبـيـدـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـقـفـ اـسـلـامـيـ وـالتـصـرـفـ فـيـهـ فـيـ الـمـسـاطـقـ الـوـاقـعـةـ تـحـتـ نـفـوذـ الـسـلـطـتـيـنـ الـفـرـنـسـيـةـ وـالـبـرـيـطـانـيـةـ فـيـ سـوـرـيـةـ وـفـلـسـطـيـنـ ، وـطـالـبـ حـكـومـتـيـ فـرـنـسـاـ وـبـرـيـطـانـيـاـ بـتـنـفـيـذـ مـاـ اـعـتـرـفـ بـهـ مـعـاهـدـةـ لـوزـانـ مـنـ كـوـنـ هـذـاـ الـخـطـ وـقـفـاـ اـسـلـامـيـ ، وـالـتـقـيـدـ بـمـاـ وـرـدـ فـيـ صـكـ الـأـنـتـدـابـ ، مـنـ أـنـ السـلـطـةـ الـمـنـتـدـبـ لـاـتـتـعـرـضـ لـلـأـوـقـافـ اـسـلـامـيـةـ ، وـتـسـلـيمـ هـذـاـ الـخـطـ إـلـىـ هـيـئةـ اـسـلـامـيـةـ تـتـولـيـ اـدارـتـهـ وـفـقـاـ لـلـغاـيـةـ الـتـيـ اـنـشـئـ مـنـ أـجـلـهـ ، وـاحـتـاجـ المـؤـتـمـرـ عـلـىـ مـاـ قـرـرـهـ مـؤـتـمـرـ الـدـيـوـنـ الـعـمـانـيـةـ الـمـنـعـدـ فـيـ الـإـسـتـانـةـ وـبـارـيسـ ، مـنـ تـقـيـمـ الـخـطـ الـحـجازـيـ وـتـجـزـئـهـ وـاعـتـبارـ كـلـ قـسـمـ مـنـهـ مـلـكـاـ لـلـبـلـادـ الـتـيـ يـجـازـهـ ، وـاعـلنـ المـؤـتـمـرـ عـدـمـ اـعـتـرـافـ بـهـذـاـ الـقـرـارـ (٧٣)ـ .

واختار المؤتمر قبل انتخابه لجنة تنفيذية من خمسة وعشرين عضواً تكون مهمتهم : اولاً — تنفيذ قرارات المؤتمر والاشراف على لجانه ومكاتبـهـ . ثانياً — تهـيـةـ الـوـسـائـلـ لـانـعقـادـ دـورـةـ المـؤـتـمـرـ التـالـيـةـ . ثـالـثـاـ — تـأـسـيـسـ لـجـانـ فـرـعـيـةـ فـيـ مـخـلـفـ الـاقـطـارـ الـإـسـلـامـيـةـ ، وـايـقـادـ الـوـفـودـ الـيـهاـ تـحـقـيقـاـ لـغـایـاتـ الـمـؤـتـمـرـ (٧٤)ـ .

وقد حدثت مناقشات كثيرة عندما تعرض المؤتمر لطريقة انتخاب اللجنة التنفيذية وعدد اعضائها ، وكان هناك فريقان : فريق — على رأسه شوكت علي — يرى ان يترك انتخاب اللجنة التنفيذية للشعوب ، وإن يكون عدد اعضائها خمسين يقسمون على المناطق الإسلامية المختلفة ، لكل منطقة عضو واحد ، عدا الهند فلها ثلاثة ، وجاءة وسومطـرةـ لـهـاـ ثـلـاثـةـ اـيـضاـ ، ومـصـرـ وـتـرـكـياـ وـاـيـرانـ وـاـفـغـانـسـtanـ لـكـلـ اـمـةـ غـيـرـاـ عـضـوـانـ ، وـاماـ الـفـرـيقـ الثـانـيـ فـهـوـ يـعـارـضـ اـنـتـخـابـ الـلـجـنةـ التـنـفيـذـيـةـ عـنـ طـرـيقـ الـاـمـمـ وـالـشـعـوبـ ، وـيـرـىـ انـ يـقـومـ المـؤـتـمـرـ نـفـسـهـ بـهـذـهـ الـمـهـمـةـ ، وـانـ اـخـتـلـفـ هـذـاـ الـفـرـيقـ فـيـ تـحـدـيدـ عـدـدـ اـعـضـاءـ الـلـجـنةـ ، وـكـانـ عـلـىـ رـأـسـ هـذـاـ الـفـرـيقـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـزـامـ وـرـيـاضـ الـصلـحـ وـالـشـعـالـيـ وـالـطـبـاطـبـائـيـ وـعـلـوـيـةـ باـشـاـ ، وـقـدـ وـافـقـ الـمـؤـتـمـرـ عـلـىـ رـأـيـ الـفـرـيقـ الثـانـيـ (٧٥)ـ .

واختارـتـ الـلـجـنةـ التـنـفيـذـيـةـ مـكـتبـاـ دائـماـ مـنـ سـبـعـةـ اـعـضـاءـ مـهـمـتـهـ تـنـفـيـذـ قـرـاراتـ الـلـجـنةـ التـنـفيـذـيـةـ ، وـكـانـ اـعـضـاءـ هـذـاـ الـمـكـتبـ هـمـ : الـحـاجـ اـمـينـ الـحـسـيـنـيـ رـئـيـساـ ، وـمـحـمـدـ عـلـيـ